

هل نصلي التراویح ثماني رکعات أم عشرين رکعة؟

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد من الله عز وجل علينا بدخول رمضان - 00:00:00

لهذا العام اطرح في هذا المقطع ايها الاخوة الكرام مسألة عدد رکعات صلاة التراویح. في اكثر البلاد الاسلامية وفي في بلدنا الكثرة الكاثرة انهم يصلون ثماني رکعات مع ان المؤثر - 00:00:18

عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا يصلون عشرين رکعة فلماذا هذا التخال甫 بيننا وبينهم ثم اننا يمكن ان نطرح سؤالا آخر الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون عشرين رکعة - 00:00:40

والثابت من فعله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی ثمان رکعات فلماذا هذا التخال甫 ايضاً بين فعل الصحابة وبين فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وهل هناك خلاف حقاً؟ لو اردنا ان - 00:00:57

نطرح هذه المسألة على المذاهب الفقهية. ماذا يمكن ان تقول؟ جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة اتجهوا الى ما كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم فمعتمد المذاهب عندهم ان صلاة التراویح - 00:01:17

هنا رکعة. بينما ذهب المالكية الى طرح اخر. لم يذهبوا الى ثمان رکعات ولم يذهبوا الى عشرين رکعة. بل قالوا ان صلاة التراویح ست وثلاثون رکعة. وهذا طرح اضافي. فلماذا هذا ايضاً التخال甫؟ ولماذا حصل الخلاف - 00:01:38

وما الذي ينبغي ان نفعله نحن هنا في هذا الزمن المتراخي عن الائمة المتقدمين وعن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ابدأ اولاً مستند المذاهب من الجمهور آآآ السند في ذلك الى فعل الصحابة رضي الله عنهم. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الصحابة على ابي بن كعب - 00:01:58

رضي الله عنه على عشرين رکعة. وكان هذا بمحضر من الصحابة جميعاً فلم ينكرو فهو بمثابة الاجماع اذا هذا الذي ورد عن الصحابة رضي الله عنهم. لم يحصل هذا في زمن ابي بكر لاشتغاله واشتغال المسلمين بجهاز المرتدين - 00:02:25

جهاد مقدم على نافلة التراویح كما لا يخفى. وفي المسألة تطويل ليس الغرض له. اما يعني مستند آآآ المالكية فالسند الى فعل اهل المدينة على عادتهم في الاستدلال بهذا الاصل - 00:02:48

جاء عن الامام ما لك انه قال ادركتم هذا ما ادركت الناس عليه. وهو من الامر القديم الذي لم تزل الناس عليه اذا هو استيقظ اه في هذه الدنيا فوجد جمع الناس يصلون ستة وثلاثين رکعة - 00:03:06

فلماذا وهم يعني من ابناء المهاجرين والانصار والثابت عن الصحابة انهم كانوا يصلون عشرين رکعة. والثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصلی ثماني رکعات. فلماذا ايضاً هذا التعدد؟ وهل - 00:03:23

هناك خلاف في هذه المسألة. هذه المسألة ايها الاخوة الكرام اضيف اليها قول ثالث تقدمت الاشارة اليه هو دليل ان ذهب من العلماء ذهب اليه جماعة ان الصلاة ثمان رکعات التزاماً بما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين من حديث ابي - 00:03:38

في سلمة ابن عبد الرحمن انه سأله عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت ما كان آآآ النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة رکعة. ثمان رکعات من القيام وثلاث رکعات الوتر - 00:03:58

فكيف نفك هذا؟ يعني النزاع بين هذه الاقوال الثلاثة ايها الاخوة الكرام آآآ الحق آآآ ان هذه الاقوال خرجت من مشكاة واحدة. وتطرق

شيخ الاسلام ابن تيمية لهذه المسألة. واستعرض القوالي الثالثة - 00:04:16

وبين ادلتها ثم قالوا والصواب ان ذلك جمیعه حسن اذ لم يتوقت في قيام رمضان عدد كما نص على ذلك الامام احمد وآآ النبي عليه الصلاة والسلام الذي صلی لم يوقت عددا. هو صلی ثمان ركعات لكنه لم يوقت عددا - 00:04:36

وانما الامر كان موكولا الى مسألة الطول. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام يطيل الصلاة فكان تکثیر الرکعات وتقلیلها يعني هو الذي یتناسب مع طول اه الصلاة وقصرها النبي عليه الصلاة والسلام كان يطيل الصلاة جدا. حتى جاء في الصحيح عن حذيفة انه كان يصلی في الرکعة احیانا بالبقرة والنساء - 00:05:02

وال عمران. فكان طول القيام يغنى عن تکثیر الرکعة فلما جاء الصحابة وتقىد بهم ابی بن کعب صلی بذلك عشرين رکعة. ليكون تکثیر الرکعات عوضا عن طول القيام. بمعنى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين - 00:05:32

جمع الناس بهذا العدد اراد الرفق بالناس فان التطويل لم يكن ممکنا في جماعة المسلمين يعني ان يصلوا ثمان رکعات صلاة طويلة جدا لم يكن هذا ممکنا وهذا فيه مشقة - 00:05:52

فكان التوجہ الى القول بعشرين رکعة هو الارفق بالناس وهو الذي یناسب التخفیف. وهذا الذي ورد عن عائشة رضي الله عنها يعني الحديث الذي تقدم نصه ما كان النبي صلی الله عليه وسلم یزید في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة رکعة - 00:06:10

فكان يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنهم وطولهن ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنهم وطولهن. اذا السنة الواردۃ عن النبي عليه الصلاة والسلام لها عدد وصفة. العدد ثمان رکعات. الصفة كان يطول تطويلا شديدا. فالآن - 00:06:29

من حاکي النبي عليه الصلاة والسلام في العدد والصفة وصلی ثمان رکعات بتطويل شديد فلا بأس ومن يعني ذهب الى صفة التطويل وانه لم يوقت في ذلك عددا وصلی بالعشرين فلم يكن هناك بأس لكن - 00:06:49

وهنا مسألة لماذا ذهب المالکية الى ست وثلاثين. يعني ابن تيمية طرد هذه المسألة على نفس هذا القانون. وانهم بعد ذلك طلوا حافظوا على التطويل. يعني كلهم يحافظ على صفة التطويل. ولكن زادوا - 00:07:06

ذكر الامام الرافعی وغيره ان العلماء قالوا في بيان الباعث على التطويل او على تکثیر الرکعات عند اهل المدينة آآ قالوا انهم فعلوا ذلك يعني محاولة للاستدراك في الفضل والاجر للذی سبّهم به اهل مكة وذلك ان اهل مكة - 00:07:24

كانوا بين كل ترويختين يطوفون سبعة اشواط. يعني عندنا عشرون رکعة الاربع رکعات الاربع ترويحة بين الخمس اربع ثغرات يعني اربع يعني اه مقاطع راحة فكان اهل مكة يطوفون سبعة - 00:07:44

بعد اشواط في كل مرة. فاراد اهل المدينة ان يستدرکوا على انفسهم بما سبّهم به اهل مكة فكانوا يجعلون اربع رکعات مقابل كل طواف يطوف واهل مكة فعندهنا عشرون رکعة تضاف ست ست عشرة رکعة فيصل العدد الى ست وثلاثين - 00:08:01

اه حين وصل الامام الشافعی يعني في زمانه عندما ذهب الى المدينة قال ورأيتمهم يقولون بتسعة وثلاثين. ست وثلاثون التراویح وثلاث الوتر اذا هذا هو يعني يعني اه اذا السنة كما هي ثابتة في اصلها فهي ثابتة في وصفها. فنحن نريد ان - 00:08:19

على الصفة. يعني كل من كان يفعل كان ينطلق ان هذه الصلاة صلاة طويلة. مبنها على الاطالة واسمها يحمل هذه الداللة فيها تراویح يعني الصلاة الطويلة التي يستراح. يعني من هذا التطويل بين رکعتين. ولذلك في عهد عمر بن الخطاب كان كانت فترة الراحة بمقدار ما یذهب - 00:08:39

رجل الى جبل سلع وهو یبتعد سبعمائة متر عن المسجد النبوی. يعني حتى الشیخ الطریف فرج الله کریه كان يعني يقول ان صلاة بعض المتأخرین تساوی استراحة السالفین. اذا صفوۃ القول - 00:08:59

ان مبني صلاة التراویح على الاطالة وان كل من كان یزید في العدد كان ینظر الى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم یوقت في ذلك عددا وان التطويل وان الرکعات هو الارفق بالناس. يعني المحافظة على الطول فالكل ينطلق من مشکاة واحدة ولا خلاف لذلك. شیخ الاسلام ابن تیمیة عندما عندما - 00:09:13

المسألة طرحتها وقال واضطرب قوم في هذا الاصل فظنوه من التعارض بين الحديث الصحيح وبين سنة الخلفاء الراشدين. والحق انه

لا تعارض. ايها الاخوة الكرام. اذا الخلاصة ينبغي للمتعبد في رمضان ان يحافظ على الطول - 00:09:36

فمن استحضر هذه النتيجة علم ان اوسط الاقوال وان اعوانها على تحقيق المقصود وان اخفها واقربها الى الهدي النبوى هو ما ذهب اليه الصحابة من ان الصلاة عشرون ركعة. وان من اراد ان يقوم بثمان ركعات ويراعي الصفة والعدد - 00:09:54

فانه في ذلك سيعطى ويكون شاقا عليه على كل احوال من صلى ثمان ركعات وحافظ يعني على الهدي النبوى فلا بأس وحتى لو قصر فان الصلاة في النهاية هي من قيام الليل وهي سنة. ولكن - 00:10:14

يعني من المهم ان يتكرر امران. الاول الا يتواطأ الناس على الالحاد بها من خلال الصلاة السريعة فهذه الصلاة قبيحة ولا تليق بالعبد الذي يقف بين يدي الله. والامر الآخر الا يتواطأ الناس على الصلاة بثمان ركعات فقط بحيث يضيع حق من اراد - 00:10:28

اراد ان يصلى عشرين ركعة من الشباب ومن الرجال العباد. الذين يهمهم ان يحققوا السنة من خلال الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي فلا تسأل عن حسنها وطولها - 00:10:47

وآآ يعني هذه دعوة الى من يسمع هذا المقطع من الشباب من الرجال ان يذهب الى المساجد التي تصلي الى تصلي ركعة ويجتهد ان يعني يطيل الوقوف بين يدي الله عز وجل فهذا ايسر مما لو صلى ثمان ركعات ثم كان موكل الى جهتنا - 00:11:02

نفسه فان الانسان يقوى مع الجماعة. وبالتجربة فصلاته عشرين ميسورة. يعني قد يتوهם الذي لم يجرِ ا أنها صعبة لكن جماعة يجعل العسير يسيرا باذن الله تعالى. والله جل وعلا اذا رأك تخرج من بيتك وتقصد الى المساجد التي تحسن الصلاة - 00:11:22

وربما تعنيت في الذهاب والاياب فان ذلك يقع عند الله بمكان. هذا والله اعلم. والحمد لله رب العالمين - 00:11:42